

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

فلولا أن الجهر بالتسميه كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابه من المهاجرين والأنصار لما قدروا على إظهار الإنكار عليه بسبب تركه انتهى .

وهو حديث حسن أخرجه الحاكم في صحيحه والدارقطني وقال إن رجال ثقات ثم قال الإمام بعد وقد بينا أن هذا يعني الإنكار المتقدم يدل على أن الجهر بهذه الكلمة كالأمر المتواتر فيما بينهم .

وكذا قال الترمذي عقب إirاده بعد أن ترجم بالجهر بالبسملة حديث معتمر ابن سليمان عن اسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي خالد الوالبي الكوفي عن ابن عباس قال كان النبي بل وضعفه داود وأبو الدارقطني تخريجه على ووافقه الرحيم الرحمن أ بسم صلاته يفتح A وقال الترمذي ليس إسناده بذاك والبيهقي في المعرفة واستشهد له بحديث سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول أ ب يجر بسم أ الرحمن الرحيم يمد بها صوته الحديث وهو عند الحاكم في مستدركه أيضا ما نصه .

وقد قال بهذا عده من أهل العلم من أصحاب النبي A منهم أبو هريرة وابن عمرو وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين رروا الجهر بسم أ الرحمن الرحيم وبه يقول الشافعي وكثر من أهل الحديث حسبا يقع في كتب التعلل كما عبر به ابن الصلاح أو الإعلال كما لغيره بالإرسال الظاهر للوصل وبالوقف للرفع إن يقو الإرسال وكذا الوقف يكون راويه أضبط أو أكثر عددا على اتصال ورفع ذلك مع كونه مؤيدا لأن القول بتقديم الموصول إنما هو فيما لم يظهر فيه ترجيح كما قدمناه في بابه ضاف لتعريف العله .

ولكن الظاهر أن قصدهم جمع مطلق العله خفيه كانت أو ظاهرة لا سيما وهو يفيد الإرشاد لبيان الراجح من غيرة بجمع الطرق فقد قال ابن المديني الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأ